

آيات لطف الله في القرآن الكريم

مناسباتها، ومعانيها، والهدايات المستنبطة منها

The verses of Allah's kindness in the Noble Qur'an, their appropriateness, meanings and the guidances derived from them

إعداد:

د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد

المستخلص

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد: فقد جاء هذا البحث في موضوع مهم، له ارتباط وثيق بعقيدة المسلم، وهو يتوقف على مدى تدبره لكتاب ربه وتفهم معانيه، وتأتي أهميته أيضا من أن معرفة أسماء الله تعالى وتدبر معانيه من أسباب ازدياد المرء في إيمانه، وإخلاص العبادة لخالقه.

وقد بدأ البحث بمقدمة ذكر فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومنهج البحث، وخطة البحث.

ثم استفتح بالتمهيد، حيث اشتمل على مطلبين، أولهما في تعريف اللطف في لغة العرب، وأنه يطلق على معان متعددة، منها: الرفق، وصغر الشيء، والتوفيق والعصمة. وأما المطلب الثاني، فقد كان في معنى اسم: (اللطف)، المضاف إلى الله عز وجل، وأنه يفيد معرفة الله تعالى بجميع التفاصيل الواقعة في الكون مهما كان صغيراً ودقيقاً.

ثم اشتمل البحث على الدراسة الموضوعية، وهي مقصود البحث الأساسي حيث تضمن سبعة مباحث، والمواطن ذكر فيها اللطف في القرآن، وبيان مناسباتها وعلاقتها بالآيات التي وردت فيها، وذكر أهم الفوائد الجليلة والهدايات الربانية المستنبطة منها.

وقد خلصت في نهاية هذا البحث إلى خاتمة تضمنت خلاصة نتائجها، ومن أبرزها: شرف اسم: (اللطف)، وأنه يدل على أخص أوصاف الرب سبحانه وتعالى، مثنيا بتوصية بمزيد عناية ودراسة لباقي أسماء الله تعالى، وبيان آثارها التربوية والاجتماعية على المسلم ومجتمعه.

Abstract

Praise be to Allah and peace and blessing be upon the Messenger of Allah, his family, companions and his followers. after then, this research discussed an important subject that is closely related to the Muslim faith as it depends on the extent of his understanding of the Holy Quran and its meanings. It is also important to know that the names of Allah and understanding its meanings is one of the reasons for increasing one's faith and the devoting worship to his Creator.

The research began with an introduction which contains the importance of the subject, the reason for choosing it, the research methodology and the research plan.

Then it was opened with a which contains two subchapters, the first : included a definition of kindness in the Arabic language, and it has multiple meanings, including: kindness, smallness, success, and infallibility. As for the second subchapter, it was about the meaning of the name : (The kind), which is added to Allah, which means knowing Allah the Almighty in all the details that occur in the universe, even if it is small and precise.

Then the research included the objective study, which is the purpose of the main thesis, as it included seven chapters, and the places in which the kindness has been mentioned in the Holy Qur'an, showing its suitability and relation with the verses in which they were mentioned, mentioning the most important benefits and the divine guidance that are derived from them.

At the end of this research, I concluded it with a summary of the most important results, the most important of which are : The nobleness of the name (The kind) and it indicates the most specific attributes of Allah the Almighty, followed by the recommendations to further study the rest of the names of Allah, and explain their educational and social effects on the Muslim and his community.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله^(١).

أما بعد:

فإن العلوم تتفاوت فيما بينها، وتتفاضل على بعضها، وكلما كان العلم مقربا للخير، داعيا إلى توحيد الله تعالى، دالا على طريق نبيه صلى الله عليه وسلم، كان أشرف وأجل وأسمى من غيره من العلوم.

وإن من أسمى تلك الغايات، وأجل تلك الدرجات معرفة الله بأسمائه وصفاته، والتقرب إليه بتوحيده وربوبيته.

ولا شك أن معرفة أسماء الله تعالى تزيد العارفين معرفة برهم، فتعينهم على تحقيق العبادة له، ونفي الشرك والند عنه.

ومن أجل ذلك وقع الاختيار على «آيات لطف الله في القرآن الكريم، مناسباتها- ومعانيها- والهدايات المستنبطة منها».

أهمية الموضوع:

مما يدل على أهمية الموضوع ما يلي:

(١) أنّ العلم بالله، وأسمائه، وصفاته من أشرف العلوم، وأجلها على الإطلاق، فالاشتغال بفهم هذا العلم اشتغال بأعلى المطالب، وحصوله للعبد من أشرف المواهب^(٢).

(٢) أن معرفة الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنی مما يزيد الإيمان، قال الشيخ السعدي رحمه الله^(٣):

(١) هذه خطبة الحاجة، وقد أخرجها ابن ماجه في كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، (١ / ٦٠٩)، رقم (١٨٩٢)، وأبو داود في كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح، (٢ / ٢٣٨)، رقم (٢١١٨)، والترمذي في كتاب النكاح، باب ما جاء في خطبة النكاح، (٣ / ٤٠٥)، رقم (١١٠٥)، والنسائي في كتاب النكاح، ما يستحب من الكلام عند النكاح، (٦ / ٨٩)، رقم (٣٢٧٧). وصححها الشيخ الألباني في رسالة مفردة باسم خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه.

(٢) ينظر: درء تعارض العقل والنقل، لابن تيمية، ١: ٢٨، ٢٧.

(٣) هو: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السَّعْدِي التَّمِيمِي، ولد سنة (١٣٠٧هـ)، وهو مفسر، من علماء =

"إنَّ الإيمان بأسماء الله الحسنى، ومعرفتها يتضمَّن أنواع التوحيد الثلاثة، توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء، والصفات، وهذه الأنواع هي رُوح الإيمان وروحه، وأصله وغايته فكُلُّما ازداد العبد معرفة بأسماء الله، وصفاته ازداد إيمانه، وقوي يقينه"^(١).

أسباب اختياره:

يرجع سبب اختيار الموضوع لأمر، من أهمها ما يلي:

(١) أن الإيمان بأسماء الله الحسنى من أصول الإيمان بالله تعالى، وهي من الأمور التي يجب على المسلم معرفتها، وتعبده الله تعالى بها.

(٢) عدم وقوفي على من جمع الآيات التي تتعلق باللفظ، ودراستها دراسة موضوعية.

الدراسات السابقة:

لم أقف من خلال البحث وسؤال المشايخ المختصين في التفسير على بحث مفرد في هذا الموضوع على وجه الخصوص، إلا أن أحد أعضاء لجنة التحكيم في المجلة الموقرة أوقفني على بحث بعنوان: (اللفظ في بيان القرآن الكريم - دراسة موضوعية)، للدكتور مجتبي محمود عقلة، وهو بحث منشور في مجلة المدونة - مجمع الفقه الإسلامي - عام ٢٠١٧م^(٢).

وبعد الاطلاع عليه تبين عندي الفرق بين بحثي وبين هذا البحث: فقد كان البحث المذكور يبحث عن معنى اللفظ بمعناه المعنوي العام، دون التقيد باسم: (اللطف) المضاف إلى الله تعالى، بينما بحثي لفظي خاص بالآيات التي ورد فيها كلمة اللطف المتعلقة بالله تعالى، وبيان مناسباتها في الآيات التي وردت فيها، وما اشتملت عليه من حكم جليلة وفوائد بديعة.

= الحنابلة، من أهل نجد، من مؤلفاته: تيسير الكريم المنان في تفسير القرآن، والقواعد الحسان في تفسير القرآن، والقواعد والأصول الجامعة في أصول الفقه، وتوفي سنة (١٣٧٦هـ). ينظر: الأعلام، للزركلي، ٣: ٣٤٠.

(١) التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، للسعدي، ص: ٤١.

(٢) وهو موجود على هذا الرابط: <https://platform.almanhal.com/Files/> ١٠٥٨٤٧/٢

منهج البحث:

ينقسم منهج البحث إلى قسمين، وهما:

الأول: منهج كتابة البحث، وهو كما يلي:

- ١) كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن.
- ٢) تخريج الأحاديث، والآثار، والمرويات، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليها، مع ذكر اسم الكتاب، والباب، ورقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث، وإذا لم يكن الحديث فيهما خرجته من مصادره، مع ذكر أبرز أحكام العلماء عليه من حيث الصحة والضعف.

٣) توثيق الأقوال المنقولة عن العلماء، وعزوها لمصادرها.

٤) التعريف بالأعلام الواردين في البحث، والأماكن والفرق المذكورة.

الثاني: منهج البحث الموضوعي، وهو يقوم البحث على الدراسة الموضوعية لآيات لطف الله

تعالى في القرآن الكريم، حيث يذكر تحت كل آية ثلاثة مطالب، كما يلي:

المطلب الأول: المناسبة، وهو في بيان مناسبة ذكر اللطف بالآية كاملة.

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي، وذلك من خلال بيان أقوال المفسرين في معنى الآية

وشرحها.

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة، وأبرز الفوائد المستخرجة من الآية التي ورد فيها ذكر

اللطف.

خطة البحث:

تشتمل الخطة على مقدمة وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وخطة البحث.

وتمهيد وهو مشتمل على تعريف اللطف في لغة العرب، ومعنى اسم: (اللطف)، المضاف إلى الله عز وجل، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف اللطف في لغة العرب.

المطلب الثاني: معنى اسم: (اللطف)، المضاف إلى الله عز وجل.

الدراسة الموضوعية، وفيها سبعة مباحث:

المبحث الأول: قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].

المبحث الثاني: قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْتُ رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

المبحث الثالث: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْهُ الْآلَمَةُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج: ٦٣].

المبحث الرابع: قوله تعالى: ﴿يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُكْفَى ثَمَنًا مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

المبحث الخامس: قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا بُدِئَ فِي بَيْتِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].

المبحث السادس: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

المبحث السابع: قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

الخاتمة.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

التمهيد

المطلب الأول: تعريف اللطف في لغة العرب

اللطف في اللغة اسم الفاعل من (لطف)^(١).

وله في اللغة عدة معانٍ، وهي ما يلي^(٢):

الأول: الرفق، يقال: لطف الله لك، أي: أوصل إليك ما تحب برفق.

الثاني: صغر الشيء، وجارية لطيفة الخصر: إذا كانت ضامرة البطن، واللطيف من الكلام:

ما غمض معناه وخفي.

الثالث: التوفيق والعصمة، يقال: لطف به الله، أي: وفقه وعصمه.

الرابع: أَلطفه بكذا، أي بره به، وأم لطيفة بولدها تَلطف إطفافاً.

المطلب الثاني: معنى اسم: (اللطيف)، المضاف إلى الله عز وجل:

((اللطيف)) من أسمائه الحسنى، وهو الذي يَلطف بعبده في أموره الداخلية المتعلقة بنفسه،

ويَلطف بعبده في الأمور الخارجية عنه، فيسوقه ويسوق إليه ما به صلاحه من حيث لا يشعر، وهذا

من آثار: علمه، وكرمه، ورحمته.

فلهذا كان معنى اللطيف نوعين:

الأول: أنه الخبير الذي أحاط علمه بالأسرار والبواطن والخبائيا والخفايا، ومكونات الصدور،

ومغيبات الأمور، وما لطف ودقَّ من كل شيء^(٣).

الثاني: لطفه بعباده في معاشهم، وأرزاقهم، وهدايتهم، والألطف التي تسهل عليهم طاعته

وتقربهم منه^(٤).

والله لطيف بعباده رفيق بهم قريبٌ منهم، يعامل المؤمنين بعطف ورأفة وإحسان، ويدعو

المخالفين إلى التوبة والغفران مهما بلغ بهم العصيان، فهو لطيف بعباده يعلم دقائق أحوالهم، ولا

(١) اشتقاق أسماء الله، للزجاجي، ص: ١٣٨.

(٢) ينظر مادة (لطف): الصحاح، الجوهري، ٤: ١٤٢٦؛ مقاييس اللغة، لابن فارس، ٥: ٢٥٠.

(٣) تفسير أسماء الله الحسنى، للزجاج، ص: ٤٤.

(٤) اشتقاق أسماء الله، للزجاجي، ص: ١٣٨.

يخفى عليه شيء مما في صدورهم^(١).

فاللطيف من أسماء الله تعالى معناه: الإحسان إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون، والعلم بالخفيات ودقائق الأمور.

(١) ينظر: أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة، لمحمود عبد الرازق الرضواني، ص: ٥٥٧؛ الثمر المجنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، لسعيد بن علي القحطاني، ص: ٤٤.

آيات اللطف في القرآن الكريم،

وفيها سبعة مباحث

المبحث الأول: قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾
[الأنعام: ١٠٣]،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبة:

لما نفى الله سبحانه وتعالى إدراك الأبصار له، عطف على ذلك قوله: ﴿وَهُوَ اللَّطِيفُ﴾، خطابا للسامع بما يفهم، إذ العادة أن كل لطيف لا تدركه الأبصار، فحاسة البصر إنما تدرك اللون من كل متلون، والكون من كل متكون، وإدراكها إنما هو للمركبات دون المفردات، ولذلك لما قال ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ عطف عليه قوله ﴿الْخَبِيرُ﴾ مخصصا لذاته سبحانه بصفة الكمال؛ لأنه ليس كل من أدرك شيئا كان خبيرا بذلك الشيء لأن المدرك للشيء قد يدركه ليخبره^(١).

ف ﴿اللطيف﴾ يناسب ما لا يدرك بالبصر، و ﴿الخبير﴾ يناسب ما يدركه^(٢).

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي:

هذه الآية إحدى الآيات التي يستدل بها أهل السنة والجماعة على جواز رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى في الآخرة، فقوله ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾: يدل على أن الأبصار تراه، ولكنها لا تدركه؛ لأنه جل وعلا أعظم من أن تدركه الأبصار^(٣).
قال ابن تيمية رحمه الله^(٤): "معناه على قول الجمهور لا تحيط به ليس معناه لا تراه فإن نفى

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ١: ٨٠.

(٢) معترك الأقران في إعجاز القرآن، السيوطي، ١: ٣٢.

(٣) ينظر: جامع البيان، للطبري، ٩: ٤٦٢؛ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ٤: ١٧٦.

(٤) هو: أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية، ولد في حران سنة (٦٦١هـ)، وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر، وكان آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان، وطلب إلى مصر من أجل =

الرؤية يشاركه فيه المعدوم فليس هو صفة مدح بخلاف كونه لا يحاط به ولا يدرك فإن هذا يقتضي أنه من عظمته لا تدركه الأبصار وذلك يقتضي كمالات عظيمة تعجز معه الأبصار عن الإحاطة فالآية دالة على إثبات رؤيته ونفي الإحاطة به نقيض ما تظنه الجهمية^(١) من أنها دالة على نفي رؤيته^(٢).

أما الرؤية في الدنيا فهي غير ممكنة، كما قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرِنِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وعن مسروق^(٣)، قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أمتهاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ فقالت: ((لقد قف^(٤) شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب: من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣]، ﴿وَمَا كَانَ لِنَشْرِ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذَانِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ﴾ [الشورى: ٥١]. ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: ﴿وَمَا تَدْرِي نَسْفُ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ [لقمان: ٣٤]. ومن حدثك أنه كتم فقد كذب))، ثم قرأت: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] الآية، ((ولكنه رأى جبريل

= فتوى أفتى بها، فسجن مدة، ونقل إلى الإسكندرية. ثم أطلق فسافر إلى دمشق واعتقل بها وأطلق، ثم أعيد، ومات معتقلا بقلعة دمشق سنة (٧٢٨هـ)، فخرجت دمشق كلها في جنازته. ينظر: الدرر الكامنة، لابن حجر، ١: ١٤٤؛ البداية والنهاية، لابن كثير، ١٤: ١٣٥.

(١) الجهمية: هم أتباع الجهم بن صفوان الترمذي، وهم ينكرون صفات الرب عز وجل، ويقولون بخلق القرآن، ويزعمون أن الله ليس على العرش بل في كل مكان. ينظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، لغالب عواجي، ٣: ١١٣١.

(٢) الصفدية، لابن تيمية، ١: ٩١.

(٣) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوداعي، أبو عائشة الفقيه، تابعي ثقة، مات سنة (٦٢هـ). ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر، ٥٧: ٣٩٦؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ٢٧: ٤٥١.

(٤) قف: أي قام من الفرع. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ٤: ٩١، مادة (قف).

آيات لطف الله في القرآن الكريم مناسباتها- ومعانيها- والهدايات المستنبطة منها، د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري

عليه السلام في صورته مرتين))^(١).

قال ابن القيم رحمه الله^(٢): "إنه سبحانه لعظمته يتعالى أن تدركه الأبصار وتحيط به ولطفه وخبرته يدرك الأبصار فلا تخفي عليه، فهو العظيم في لطفه اللطيف في عظمته، العالي في قربه القريب في علوه، الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير"^(٣).

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة

- ١) إثبات رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى في الآخرة، وهو مذهب أهل السنة والجماعة^(٤).
- ٢) نفي الإدراك لا ينفي الرؤية، بل يثبتها بالمفهوم. فإنه إذا نفى الإدراك، الذي هو أخص أوصاف الرؤية، دل على أن الرؤية ثابتة^(٥).
- ٣) إثبات اسمي: اللطيف والخبير لله عز وجل.
- إثبات اسم: اللطيف والعليم والحكيم لله عز وجل.

(١) أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ((وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب))،

٦: ١٣٩، رقم ٤٨٥٥؛ ومسلم في كتاب الإيمان، باب معنى قول الله عز وجل: {ولقد رآه نزلة أخرى}،

وهل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة الإسراء، ١: ١٥٨، رقم ١٧٧.

(٢) هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب، الفقيه الإمام المفتي المتفنن النحوي شمس الدين أبو عبد الله الدمشقي إمام

الجوزية، ولد سنة (٦٩١هـ)، ومن كتبه: إعلام الموقعين، وزاد المعاد، وغيرها، حبس مدة وأوذي لإنكاره شد

الرحل إلى قبر الخليل، وتوفي سنة (٧٥١هـ). ينظر: المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي، ص: ٢٦٩؛ أعيان

العصر وأعوان النصر وأعوان النصر، للصفدي، ٤: ٣٦٦.

(٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لابن القيم، ص: ٢٩٥. وينظر: العقيدة في الله، للأشقر، ص: ٢٠١.

(٤) ينظر: فتح الرحمن في تفسير القرآن، للعليمي، ٢: ٤٤٥.

(٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، ص: ٢٦٨.

المبحث الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [يوسف: ١٠٠].
وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبة:

لللطيف هنا جاء بمعنى العالم بخفايا الأمور، والمدبر لها والمسهل لصعابها، وذلك لأنه سبحانه وتعالى إذا أراد شيئاً سهل أسبابه، فجاء اللطيف هنا لأن ما يُلطف يسهل نفوذه^(١). ومناسبة ذكره في هذا الموضوع ظاهرة، وذلك أنه سبحانه وتعالى قدّر على يوسف عليه السلام ما جرى له من حيث إلقاءه في الجب، ودخوله على عزيز مصر، وما جرى له بعد ذلك مع النسوة وكيدهن، ثم لقاء إخوته به، ورؤية أبويه بعد ذلك، فكل ما جرى من هذه الأمور جاءت من لدن خبير بمآلات الوقائع، ولطيف باستخراج الأمور وتقديرها^(٢).

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي:

تحكي هذه الآية الكريمة شكر نبي الله يوسف عليه السلام لربه سبحانه وتعالى، إذ نجاه من العبودية، وفوّض الملك إليه خزائن الأرض، بعد أن تفضل عليه بالخروج من السجن^(٣). "وقد عاش يوسف مؤمناً بالله تعالى، مطيعاً له سبحانه، ملتجئاً لجنابه في كل حالاته، حيث نراه يستعيز بالله من فعل السوء، ويدعو الله ليصرف عنه كيد النسوة، وفي نهاية قصته يقر بنعمته عليه، وعلى أهله، وعلى الناس أجمعين، ويقول: ﴿يَتَأْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا رُبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾". وهكذا يعدد كافة النعم التي عاشها، وتمتع بها إخوته، وأهله، ويشكر الله على عطائه، وفضله^(٤).

(١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي، ٧: ٥٨.

(٢) بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ٤: ٤٣٠.

(٣) ينظر: التفسير الوسيط، للواحدى، ٢: ٦٣٦؛ تفسير القرآن، للسمعاني، ٣: ٦٨.

(٤) دعوة الرسل عليهم السلام، لأحمد غلوش، ص: ٢٢٤.

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة

(١) السجود لغير الله على جهة التعظيم محرم في شرعنا، وقد كان موجودا في بعض الشرائع السابقة^(١).

(٢) بيان عظيم كيد الشيطان، فيما أفسد بين الإخوة^(٢).

(٣) في هذه الآية موقف جميل لنبي الله يوسف عليه السلام، فمن لطفه وحسن خطابه عليه السلام، حيث ذكر حاله في السجن، ولم يذكر حاله في الجب، لتمام عفوهِ عن إخوته، وأنه لا يذكر ذلك الذنب، وأن إتيانكم من البادية من إحسان الله إلي^(٣).

(١) ينظر: محاسن التأويل، للقاسمي، ٦: ٢٢٠.

(٢) ينظر: تفسير المراغي، ١٣: ٤٤.

(٣) ينظر: تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ص: ٤٠٥.

المبحث الثالث: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ مَاءً فَنُصِّحَ الْأَرْضَ مُخْضِرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ

حَبِيرٌ﴾ [الحج: ٦٣]

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبة

وجه مناسبة كلمة (اللطيف) أنّ من لطف الله سبحانه وتعالى استخراج النبات من الأرض بالماء، وابتداع ما يشاء^(١).

فقال الزركشي رحمه الله^(٢): "إنما فصل ﴿لَطِيفٌ حَبِيرٌ﴾ لأن ذلك في موضع الرحمة لخلقه بإنزال الغيث وإخراج النبات من الأرض، ولأنه خير بنفعهم^(٣).

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي:

قال ابن عطية رحمه الله^(٤): "وقد شاهدت هذا في السوس الأقصى^(٥) نزل المطر بعد قحط وأصبحت تلك الأرض التي تسقيها الرياح قد اخضرت بنبات ضعيف دقيق"^(٦).

(١) النكت في القرآن الكريم، للمجاشعي، ص: ٣٤٦.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الموصللي بدر الدين الشافعي، ولد في سنة (٧٤٥هـ)، من تصانيفه: البرهان في علوم القرآن، وتخرّج أحاديث الرافعي، وهو فقيه، أصولي، محدث، مشارك في بعض العلوم، وكانت وفاته في سنة (٧٩٤هـ). ينظر: طبقات المفسرين، للأدنه وي، ص: ٣٠٢؛ معجم المؤلفين، لكحالة ١٠: ٢٠٥.

(٣) البرهان في علوم القرآن، للزركشي ١: ٨١، بتصرف.

(٤) هو: عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن المحاربي، المعروف بابن عطية، أبو محمد، ولد في عام (٤٨١)، وهو فقيه حافظ محدث مشهور أديب نحوي شاعر بليغ كاتب، ومن كتبه: المحرر الوجيز، توفي في سنة (٥٤٢هـ). ينظر: بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، للضيبي، ص: ٣٨٩؛ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون، ٢: ٥٧.

(٥) السوس الأقصى: منطقة جغرافية تقع الآن في جنوب المملكة المغربية. ينظر: السوس الأقصى منذ ظهور دعوة الموحدين حتى نهاية دولتهم، لعمر قطب، ص: ٢٠.

(٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، ٤: ١٣١.

آيات لطف الله في القرآن الكريم مناسباتها- ومعانيها- والهدايات المستنبطة منها، د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري

وقال الثعالبي رحمه الله^(١): "وقد شاهدتُ أنا ذلك بصحراء سواكن^(٢) بالمشرق، وهي في حكم مكة إلا أنَّ البحر قد حال بينهما وذلك أنَّ التعديّة من جدة إلى سواكن مقدار يومين في البحر أو أقلّ بالرياح المعتدلة، وكان ذلك في أوّل الخريف، وأجرى الله العادة أنَّ أمطار تلك البلاد تكون بالخريف فقط، هذا هو الغالب، ولمّا شاهدتُ ذلك تذكرتُ هذه الآية الكريمة، فسبحان الله ما أعظم قدرته!"^(٣).

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة:

- ١- أن هذه الآية دليل على كمال قدرته، أي من قدر على هذا قدر على إعادة الحياة بعد الموت^(٤).
- ٢- اختيار في التعبير عن النبات الذي هو مقتضى الشكر لما فيه من إقامة أقوات الناس والبهائم بذكر لونه الأخضر؛ لأن ذلك اللون ممتع للأبصار، فهو أيضا موجب شكر على ما خلق الله من جمال المصنوعات في المرأى^(٥).
- ٣- أن الله هو الذي ينزل من السماء الماء فلا تلبث الأرض أن تصبح مخضرة بعد الاربداد والجفاف^(٦).
- ٤- إثبات اسمي: اللطيف والخبير لله عز وجلّ.

(١) هو: عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري، أبو زيد، ولد سنة (٧٨٦هـ)، وهو مفسر، ومن كتبه: الجواهر الحسان في تفسير القرآن، وتوفي سنة (٨٧٥هـ). ينظر: الضوء اللامع، للسخاوي، ٤: ١٥٢؛ الأعلام، للزركلي، ٣: ٣٣١.

(٢) سواكن: مدينة تقع في شمال شرق السودان. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، ٣: ٢٧٦؛ مرصد الاطلاع، للطبعي، ٢: ٧٥١.

(٣) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، للثعالبي، ٤: ١٣٥.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ١٢: ٩١.

(٥) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور، ١٧: ٣١٨.

(٦) ينظر: التفسير الحديث، لدررزة، ٦: ٧١.

المبحث الرابع: قوله تعالى: ﴿يَبْنِيْ اِيْمَانًا اِنْ تَكُ وَاثِقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِيْ صَخْرَةٍ اَوْ فِي

السَّمَوَاتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يَأْتِيْهَا اِنَّ اِلَهًا لَّطِيْفٌ خَيْرٌ﴾ [لقمان: ١٦]

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبة:

وجه مناسبة اللطف في هذا الموضوع: أن هذه الآية جاءت لبيان إحاطة علم الله سبحانه وتعالى لكل موجود، سواء كان ظاهراً، أم مخفياً، فلا يغيب عنه موضع ذرة بين طيات صخرة أو في طبقات السموات، أو في أعماق الأرض، وهو سبحانه يعلم الغيب، ويقدر على كل شيء^(١).

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي:

في هذه الآية، يكشف لقمان لابنه عن علم الله، وبسطة سلطانه، حتى يعبهه عن علم به، ومعرفة بما ينبغي له من كمال وجلال، فالله سبحانه، الذي يستحق أن يعبد، وأن يفرد بالعبادة، هو المالك لهذا الوجود، العالم بكل صغيرة وكبيرة فيه. حتى الحبة من الخردل، وهي من الصغر بحيث لا تكاد تمسك بها الأصابع.. هذه الحبة، إن تكن في أي مكان في هذا الوجود.. إن تكن في صخرة، أي صخرة من صخور الأرض، أو تكن في السموات التي لا حدود لها، أو تكن في الأرض، على أي عمق منها، وفي أي مكان فيها، هذه الحبة الضالة الغارقة في بحر هذا الوجود، يأتي بها الله، ويخرجها من هذه الأعماق السحيقة في أحشاء الكون^(٢).

(١) ينظر: من بلاغة القرآن، لأحمد عبد الله البيلي، ص: ٢٠٢؛ المعجزة الكبرى القرآن، لأبو زهرة، ص: ٢٠١.

(٢) ينظر: جامع البيان، للطبري، ١٨: ٥٥٧؛ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير، ٦: ٣٣٨؛ التفسير القرآني للقرآن، لعبد الكريم الخطيب، ١١: ٥٧٠.

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة:

(١) تصور الوصية مراقبة الله له في كل حين، وإحاطته بكل شيء؛ ليغرس في نفسه غريزة المراقبة والحضور والخوف، والتدبر، والتفكير العميق، والاهتمام والعزيمة الصادقة، والمتابعة والتواصل، وذلك في تصوير تهتمُّ له العاطفة، ويمتألاً به الوجدان والقلب رهبة ورغبة ﴿يَبْقَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾^(١).

(٢) على الأسرة أن تنمي غريزة المراقبة لله تعالى في كل تصرفاتها وأقوالها مع الله ومع الناس في السر وفي العلن^(٢).

(٣) إثبات اسمي: اللطيف والخبير لله عز وجل.

المبحث الخامس: قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَكُمَا يَتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُمْ مِّنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ

اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤]

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبة:

وجه مناسبة اللطف هنا: أنه سبحانه وتعالى لما أمر أمهات المؤمنين بتبليغ العلم والقرآن والسنة النبوية للناس، أشار إلى أنه جل شأنه وعز علمه يعلم ويدبر ما يصلح في الدين، ولذلك فعل ما فعل من الأمر والنهي، ويعلم من يصلح للنبوة، ومن يستأهل أن يكون من أهل بيته^(٣). فهو سبحانه لطيف بأمهات المؤمنين، خبير بما يصلح لهن وينفعهن^(٤).

(١) التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية، لعللي صبح، ص: ١٩٩.

(٢) المرجع السابق، ص: ٢٢٩.

(٣) روح المعاني، للألوسي، ١١: ٢٠١.

(٤) ينظر: الموسوعة القرآنية، للأبياري، ص: ٤٨٣٦.

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي:

جاءت هذه الآية الكريمة في سياق الآداب الجليلة التي أمر الله تعالى بها أمهات المؤمنين^(١). قال الإمام الشافعي رحمه الله^(٢): "ذكر الله الكتاب، وهو القرآن، وذكر الحكمة، فسمعتُ مَنْ أَرْضَى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنة رسول الله. وهذا يشبه ما قال، والله أعلم؛ لأن القرآن ذُكِرَ وأُتْبِعَتْهُ الحكمة، وذكر الله مَنْه على خَلْقِهِ بتعليمهم الكتاب والحكمة، فلم يُجْزِ اللهُ أعلم أن يقال الحكمة هاهنا إلا سنة رسول الله؛ وذلك أنها مقرونة مع كتاب الله، وأن الله افترض طاعة رسوله، وحثَّ على اتباع أمره، فلا يجوز أن يقال لقول: فرض، إلا لكتاب الله، ثم سنة رسوله، لِمَا وصفنا من أن الله جَعَلَ الإيمان برسوله مقروناً بالإيمان به، وسنة رسول الله مُبَيَّنَّة عن الله معنى ما أراد، دليلاً على خاصِّه وعامِّه، ثم قرن الحكمة بها بكتابه، فاتبعها إياه، ولم يجعل هذا لأحد من خلقه غير رسوله"^(٣).

قال ابن القيم رحمه الله: "الحكمة التي جاءت بها الرسل: هي الحكمة الحق المتضمنة للعلم النافع والعمل الصالح للهدى ودين الحق، لإصابة الحق اعتقاداً وقولاً وعملاً. وهذه الحكمة فرقتها الله سبحانه بين أنبيائه ورسوله، وجمعها لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم، كما جمع له من المحاسن ما فرقه في الأنبياء قبله، وجمع في كتابه من العلوم والأعمال ما فرقه في الكتب قبله. فلو جمعت كل حكمة صحيحة في العالم من كل طائفة لكانت في الحكمة التي أوتيها صلوات الله وسلامه عليه جزءاً يسيراً جداً لا يدرك البشر نسبته"^(٤).

(١) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، ٤: ٣٨٤؛ التفسير الوسيط، للواحدي، ٣: ٤٦٩.

(٢) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، أبو عبد الله القرشي المطلي الشافعي، ولد سنة (١٥٠هـ)، وكان كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرنين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكلام الصحابة رضي الله عنهم وآثارهم، واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر ما لم يجتمع في غيره، وتوفي أول شعبان سنة (٢٠٤هـ). ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٠: ٥.

(٣) الرسالة، للشافعي، ١: ٧٨.

(٤) إغاثة اللفهان من مصايد الشيطان، لابن القيم، ٢: ٢٥٧.

آيات لطف الله في القرآن الكريم مناسباتها- ومعانيها- والهدايات المستنبطة منها، د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري
وهذا الخطاب في الآية وإن كان في سياق أمر أمهات المؤمنين، إلا أنه شامل لغيرهن من
نساء المؤمنين.

قال الواحدي رحمه الله^(١): "الخطاب وإن اختص نساء النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهن
داخل فيه، فإن كثيراً من الخطاب يختص لفظه ويعم معناه"^(٢).

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة:

- (١) بيان أن الحكمة في هذه الآية هي السنة النبوية الصحيحة^(٣).
- (٢) لم يزل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون بعدهم يرجعون إلى أمهات المؤمنين
في كثير من أحكام النساء ومن أحكام الرجل مع أهله^(٤).
- (٣) إثبات اسمي: اللطيف والخبير لله عز وجل.

(١) هو: أحمد بن محمد بن علي بن متويه الواحدي النيسابوري الشافعي أبو الحسن مفسر نحوي، لغوي فقيه
شاعر، من مؤلفاته: الوجيز والوسيط والبسيط، توفي بنيسابور سنة (٤٦٨هـ). ينظر: طبقات المفسرين،
للسيوطي، ص: ٢٣؛ طبقات المفسرين، للداوودي، ١: ٣٩٤.

(٢) التفسير البسيط، للواحدي، ١٨: ٢٤٢.

(٣) ينظر: أيسر التفاسير، للجزائري، ٤: ٢٦٨.

(٤) ينظر: التحرير والتنوير، لابن عاشور، ٢٢: ١٨.

المبحث السادس: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾

[الشورى: ١٩]

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبة:

وجه مناسبة اللطف في هذه الآية الكريمة: أن الله سبحانه وتعالى جعل رزق العباد بيده تعالى، فهو يرزق من يشاء، وهو إنما يرزقهم لأنه لطيف بهم، رحيم بعباده^(١). قال ابن أبي زمنين رحمه الله^(٢): "﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾ أي: فبلطفه ورحمته خلّق الكافر ورزق وعوفي وأقبل وأدبر"^(٣).

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي:

أن الله سبحانه وتعالى لطيف في إيصال المنافع، وصرف البلاء من وجه يدق إدراكه، وهو بر بليغ البر بهم قد توصل بره إلى جميع الخلق، وهو سبحانه ينشر المناقب ويستتر المثالب، ويعفو عمن يهفو، ويعطي العبد فوق الكفاية، ويكلفه الطاعة دون الطاقة^(٤). قال السعدي رحمه الله: "يخبر تعالى بلطفه بعباده ليعرفوه ويحبوه، ويتعرضوا للطفه وكرمه، واللطف من أوصافه تعالى معناه: الذي يدرك الضمائر والسرائر، الذي يوصل عباده - وخصوصاً المؤمنين - إلى ما فيه الخير لهم من حيث لا يعلمون ولا يحتسبون. فمن لطفه بعبده المؤمن، أن هداه إلى الخير هداية لا تخطر بباله، بما يسر له من الأسباب

(١) ينظر: تأويلات أهل السنة، الماتريدي، ٩: ١١٧.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، أبو عبد الله الألبيري المعروف بابن أبي زمنين، نزيل قرطبة، ولد في سنة (٣٢٤هـ)، ومن تصانيفه: المقرب في اختصار المدونة، وكتاب منتخب الأحكام، وكتاب أصول السنة، وكان من الراسخين في العلم، متفنناً في الأدب والشعر، مقتفياً لآثار السلف، وتوفي سنة (٣٩٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٧: ١٨٨؛ الوافي بالوفيات، للصفدي، ٣: ٢٦٠.

(٣) تفسير القرآن العزيز، لابن أبي زمنين، ٤: ١٦٦.

(٤) ينظر: الكشف والبيان، للثعلبي، ٨: ٣٠٨؛ معالم التنزيل، للبغوي، ٧: ١٨٩؛ مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي، ٣: ٢٥١.

آيات لطف الله في القرآن الكريم مناسباتها- ومعانيها- والهدايات المستنبطة منها، د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري
الداعية إلى ذلك، من فطرته على محبة الحق والانقياد له وإيزاعه تعالى لملائكته الكرام، أن يثبتوا
عباده المؤمنين، ويحثوهم على الخير، ويلقوا في قلوبهم من تزيين الحق ما يكون داعيا لاتباعه.
ومن لطفه أن أمر المؤمنين، بالعبادات الاجتماعية، التي بها تقوى عزائمهم وتنبعث همهم،
ويحصل منهم التنافس على الخير والرغبة فيه، واقتداء بعضهم ببعض.
ومن لطفه، أن قيض لعبده كل سبب يعوقه ويحول بينه وبين المعاصي، حتى إنه تعالى إذا علم
أن الدنيا والمال والرياسة ونحوها مما يتنافس فيه أهل الدنيا، تقطع عبده عن طاعته، أو تحمله على
الغفلة عنه، أو على معصية صرفها عنه، وقدر عليه رزقه^(١).

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة:

- (١) أنه تعالى برّ بعباده يرسل إليهم أعظم المنافع، ويدفع عنهم أكبر البلاء، فيرزق البرّ والفاجر^(٢).
 - (٢) أنه لطف بأوليائه حتى عرفوه؛ ولو لطف بأعدائه لما جحدوه وإنما كان لطفه بهم من ناحية
الرزق والحفظ^(٣).
 - (٣) من مظاهر لطفه أنه لا يعاجلهم بالعقوبة، مع مجاهرتهم بمعصيته، وأنه يرزقهم جميعا مع أن
أكثرهم لا يشكرونه على نعمه^(٤).
- إثبات اسمي: اللطيف والخبير لله عز وجلّ.

(١) تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ص: ٧٥٦.

(٢) تفسير المراغي، ٢٥: ٣٤.

(٣) ينظر: أوضح التفاسير، لمحمد عبد اللطيف بن الخطيب، ١: ٥٩٣.

(٤) ينظر: التفسير الوسيط، لطنطاوي، ١٣: ٢٧.

المبحث السابع: قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤]

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المناسبة:

لما ذكر سبحانه قبل هذه الآية قوله: ﴿وَأَسْرَأُ قَوْلَكُمُ أَوَّاهَرُ وَأَبْهَرُ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الملك: ١٣]، عَقب ذلك بقوله ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾، وذلك تنبيها على أنه تعالى يعلم ما في النفوس^(١).

"فخلقه للمخلوقات وتسويتها على ما هي عليه من إنسان وحيوان ونبات وجماد: من أكبر الأدلة العقلية على علمه، فكيف يخلقها وهو لا يعلمها"^(٢).

المطلب الثاني: التفسير الإجمالي:

يخبر سبحانه وتعالى في هذه الآية أنه كيف لا يعلم السر والجهر من أوجد بحكمته، وواسع علمه، وعظيم قدرته، جميع الأشياء وهو النافذ علمه إلى ما ظهر منها وما بطن. وكأنه سبحانه يقول: ألا يعلم سركم وجهركم، من يعلم الدقائق والخفايا، جملها وتفصيلها^(٣). وعن عائشة رضي الله عنها في قصة تتبعها خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى البقيع^(٤): ثم انطلقت على إثره، حتى جاء البقيع فقام، فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرَفَ فانحرفت، فأسرع فأسرعت، فهورول فهورولت، فأحضر فأحضرت، فسبقته فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت فدخل، فقال: ((ما لك؟ يا عائش، حشيا رابية))^(٥)، قالت: قلت: لا شيء، قال: «لتخبريني أو ليخبرني اللطيف الخبير»^(٦).

(١) ينظر: الانتصار للقرآن، للباقلاني، ٢: ٦٥٩.

(٢) القواعد الحسان لتفسير القرآن، للسعدي، ص: ٥٣.

(٣) ينظر: تفسير القرآن، للسمعاني، ٦: ١١؛ معالم التنزيل، للبغوي، ٨: ١٧٨؛ تفسير المراغي، ٢٩: ١٤.

(٤) البقيع: مقبرة أهل المدينة، به دفن أجلة الصحابة وزوجات رسول الله وبناته وأبناؤهن، وهو مطلع الشمس من

المسجد النبوي يرى رأي العين. ينظر: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق البلادي، ص: ٤٨.

(٥) حشيا رابية: أي ما لك قد وقع عليك الحشا، وهو الربو والنهيج الذي يعرض للمسرع في مشيه، والمحتد في

كلامه من ارتفاع النفس وتواتره. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، ٣٩٢: ١، مادة

(حشا).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الجنائز، باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها، (٦٦٩/٢)، رقم (٩٧٤).

المطلب الثالث: الهدايات المستنبطة:

- (١) أن علم الله تعالى أحاط بجزئيات الأشياء الخفية، التي من شأنها أن يخبر الناس بعضهم بعضا بحدوثها، لأنها كانت خافية عليهم^(١).
- (٢) أن الله هو الذي خلق الناس ومن الطبيعي أن يعلم أعمالهم وما يدور في أفكارهم وما تخفيه صدورهم^(٢).
- (٣) إثبات اسمي: اللطيف والخبير لله عز وجل.

(١) ينظر: التفسير الوسيط، لطنطاوي، ١٥ : ١٨.

(٢) ينظر: التفسير الحديث، لدروزة، ٥ : ٣٧٨.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد حصلت في نهاية هذا البحث إلى عدد من النتائج، وهي ما يلي:

١) أن (اللطيف) من أسماء الله الحسنى، والتي يجب على المسلم إثباتها لله على ما يقتضي التنزيه عن الند والشبيه.

٢) أن (اللطيف) في اللغة يجتمع معناه على ما دق وخفي شأنه.

٣) أن اسم الله تعالى (اللطيف) ورد مقرونا في القرآن باسمه (الخبير) في خمس آيات، وهي:

- أ- قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠٣].
ب- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُكْفِرُوا مِنْكُمْ سَأَلُوا عَنْ لَطِيفِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ آيَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [الحج: ٦٣].

ج- قوله تعالى: ﴿يَجْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ١٦].

د- قوله تعالى: ﴿وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَىٰ فِي يَوْمِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٤].

هـ- قوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ٢٤].

١- أن اسم الله تعالى (اللطيف) ورد مفردا في القرآن في آيتين، وهما:

أ- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ [يوسف: ١٠٠].

ب- قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].

وأما التوصيات التي خلصت منها في هذا البحث، فهي ما يلي:

٢- أوصي إخواني طلبة العلم الشرعي بدراسة الآيات التي تتعلق بصفات الله تعالى خاصة، لما فيها من بواهر ظواهر الربوبية، وجليل أفعال الألوهية.

٣- دراسة الجوانب التربوية لآثار تأمل صفات الله تعالى على المراحل العمرية المختلفة، من نشوء الإنسان وهو طفل، إلى آخر مراحل عمره.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (ط ١، بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، "الصفدية". تحقيق: محمد رشاد سالم، (ط ٢، مصر: مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٦هـ).
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، "درء تعارض العقل والنقل". تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، (ط ٢، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١م).
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق: إحسان عباس، (ط ١، بيروت: دار صادر).
- ابن عاشور، محمد الطاهر، "التحرير والتنوير". (ط ١، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ).
- ابن عساکر، علي بن الحسن بن هبة، "تاريخ دمشق". تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (ط ١، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م).
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد، "الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب". تحقيق: محمد الأحمدی، (القاهرة: دار التراث للطبع والنشر).
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، "إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان". تحقيق: محمد حامد الفقي، (الرياض: مكتبة المعارف).
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب، "حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح". (ط ١، القاهرة: مطبعة المدني).
- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، "السنن". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط ١، مصر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي).
- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، "السنن". تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (ط ١، بيروت: المكتبة العصرية).
- أبو زهرة، محمد بن أحمد، "المعجزة الكبرى القرآن". (دار الفكر العربي).
- الأبياري، إبراهيم بن إسماعيل، "الموسوعة القرآنية". (ط ١، مؤسسة سجل العرب، ١٤٠٥هـ).
- الأذنه وي، أحمد بن محمد، "طبقات المفسرين". تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، (ط ١، السعودية: مكتبة العلوم والحكم، ١٩٩٧م).
- الأزهري، محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة". تحقيق: محمد عوض مرعب، (ط ١، بيروت: دار إحياء

- التراث العربي، ٢٠٠١م).
الأشقر، عمر بن سليمان بن عبد الله، "العقيدة في الله". (ط ١٢، الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م).
الألباني، محمد ناصر الدين، "خطبة الحاجة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها أصحابه". (ط ١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ).
الألوسي، محمود بن عبد الله الحسيني، "روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني". تحقيق: علي عبد الباري عطية، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ).
الأندلسي، عبد الحق بن غالب بن عطية، "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز". تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ).
الباقلاني، محمد بن الطيب، "الانتصار للقرآن". تحقيق: محمد عصام القضاة، (ط ١، عمان: دار الفتح، بيروت: دار ابن حزم، ٢٠٠١م).
البخاري، محمد بن إسماعيل، "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه". تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (ط ١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
البدوي، أحمد عبد الله البيهلي، "من بلاغة القرآن". (القاهرة: نضه مصر، ٢٠٠٥م).
البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، "تاريخ بغداد". تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢م).
البغوي، الحسين بن مسعود بن محمد، "معالم التنزيل في تفسير القرآن". تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ).
البلادي، عاتق بن غيث، "معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية". (ط ١، مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ).
الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة، "السنن". تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، (ط ١، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ).
الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، "الجواهر الحسان في تفسير القرآن". تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ).
الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، "الكشف والبيان عن تفسير القرآن". تحقيق: نظير الساعدي،

آيات لطف الله في القرآن الكريم مناسباتها - ومعانيها - والهدايات المستنبطة منها، د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري

(ط ١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ).

الجزائري، جابر بن موسى، "أيسر التفاسير". (ط ٥، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، ٢٠٠٣م).

الجوهري، إسماعيل بن حماد، "الصحاح". تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (ط ٤، بيروت: دار العلم للملايين ١٩٨٧م).

الحموي، ياقوت بن عبد الله، "معجم البلدان". (ط ٢، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

الخطيب، عبد الكريم يونس، "التفسير القرآني للقرآن". (القاهرة: دار الفكر العربي).

الخطيب، محمد عبد اللطيف، "أوضح التفاسير". (ط ٦، مصر: المطبعة المصرية ومكتبتها، ١٩٦٤م).

الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، "طبقات المفسرين". (بيروت: دار الكتب العلمية).

دروزة، محمد عزت، "التفسير الحديث". (ط ١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٣هـ).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز، "المعجم المختص بالمحدثين". تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، (ط ١، الطائف: مكتبة الصديق، ١٩٨٨م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام". تحقيق: الدكتور بشار عَوَّاد معروف، (ط ١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز، "سير أعلام النبلاء". تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (ط ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م).

الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا، "مقاييس اللغة". تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩م).

الرضواني، محمود عبد الرازق، "أسماء الله الحسنى الثابتة في الكتاب والسنة". (ط ١، القاهرة: مكتبة سلسبيل، ٢٠٠٥م).

الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، "تفسير أسماء الله الحسنى". تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، (بيروت: دار الثقافة العربية).

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق، "اشتقاق أسماء الله". تحقيق: عبد الحسين المبارك، (ط ٢، بيروت، ١٩٨٦م).

الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط ١، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، ١٩٥٧م).

- الزركلي، خير الدين بن محمود، "الأعلام" (ط ١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م).
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع". (بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة).
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان". تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحي، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).
السعدي، عبد الرحمن بن ناصر، "القواعد الحسان لتفسير القرآن". (ط ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م).
- السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار، "تفسير القرآن". تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، (ط ١، الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ).
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "طبقات المفسرين". تحقيق: علي محمد عمر، (ط ١، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٦هـ).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، "معترك الأقران في إعجاز القرآن". (ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٨م).
- الشافعي، محمد بن إدريس، "الرسالة". تحقيق: أحمد شاکر، (ط ١، مصر: مكتبة الحلبي، ١٩٤٠م).
صبح، علي علي، "التصوير القرآني للقيم الخلقية والتشريعية". (القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث).
الصفدي، خليل بن أيك، "أعيان العصر وأعوان النصر وأعوان النصر". تحقيق: علي أبو زيد وآخرون، (ط ١، بيروت: دار الفكر المعاصر، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٨م).
الصفدي، خليل بن أيك، "الوافي بالوفيات". تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، (ط ١، بيروت: دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م).
- صلاح الدين، محمد بن شاکر بن أحمد، "فوات الوفيات". تحقيق: إحسان عباس، (ط ١، بيروت: دار صادر، ١٩٧٣).
- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد، "بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس". (القاهرة: دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م).
- الطبري، محمد بن جرير، "جامع البيان في تأويل القرآن". تحقيق: أحمد محمد شاکر، (ط ١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).
- طنطاوي، محمد سيد، "التفسير الوسيط". (ط ١، القاهرة: دار نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع).

آيات لطف الله في القرآن الكريم مناسباتها- ومعانيها- والهدايات المستنبطة منها، د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري
العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "الدرر الكامنة". تحقيق: محمد عبد المعيد
خان، (ط ٢)، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، (١٩٧٢م).

العليمي، مجير الدين بن محمد، "فتح الرحمن في تفسير القرآن". تحقيق: نور الدين طالب، (ط ١)، دار
النوادر، (٢٠٠٩م).

عواجي، غالب بن علي، "فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها". (ط ٤)،
جدة: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، (١٤٢٢هـ).

غلوش، أحمد أحمد، "دعوة الرسل عليهم السلام". (ط ١)، بيروت: مؤسسة الرسالة، (٢٠٠٢م).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، "البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة". (ط ١)، دار سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤٢١هـ).

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز". تحقيق: محمد علي
النجار، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي)،
القاسمي، محمد جمال الدين، "محاسن التأويل". تحقيق: محمد باسل عيون السود، (ط ١)، بيروت: دار
الكتب العلمية، (١٤١٨هـ).

القحطاني، سعيد بن علي بن وهف، "الثمر المجتني مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب
والسنة". (الرياض: مطبعة سفير).

القرآن الكريم.

القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير، "البداية والنهاية". تحقيق: علي شيري، (ط ١)، بيروت: دار
إحياء التراث العربي، (١٤٠٨هـ).

القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير، "تفسير القرآن العظيم". تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط ٢)،
دار طيبة للنشر والتوزيع، (١٤٢٠هـ).

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر، "الجامع لأحكام القرآن". تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم
أطفيش، (ط ٢)، القاهرة: دار الكتب المصرية، (١٩٦٤م).

القشيري، مسلم بن الحجاج، "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط ١)، بيروت: دار إحياء التراث العربي).

قطب، عمر بكر محمد، "السوس الأقصى منذ ظهور دعوة الموحدين حتى نهاية دولتهم (٥١٥هـ-
٦٦٨هـ)". (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم التاريخ الإسلامي، درجة الماجستير).

القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق، "مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع". (ط ١)، بيروت:

- دار الجليل، ١٤١٢هـ).
قنبي، حامد صادق، "مملكة النبات كما يعرضها القرآن ويصفها". مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ٣، (١٣٩٩هـ).
القيرواني، علي بن فضال المجاشعي، "النكت في القرآن الكريم". تحقيق: عبد الله عبد القادر الطويل، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م).
كحالة، عمر بن رضا، "معجم المؤلفين". (بيروت: دار إحياء التراث العربي).
الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، "تأويلات أهل السنة". تحقيق: مجدي باسلوم، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥م).
المراغي، أحمد بن مصطفى، "تفسير المراغي". (ط١، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٤٦م).
المري، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد، "تفسير القرآن العزيز". تحقيق: حسين بن عكاشة ومحمد بن مصطفى الكنز، (ط١، مصر: الفاروق الحديثة، ٢٠٠٢م).
المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال". تحقيق: بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م).
النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، "السنن". تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (ط١، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦هـ).
النسفي، عبد الله بن أحمد، "مدارك التنزيل وحقائق التأويل". تحقيق: يوسف علي بديوي، (ط١، بيروت: دار الكلم الطيب، ١٩٩٨م).
الواحدى، علي بن أحمد، "التفسير البسيط". تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ).
الواحدى، علي بن أحمد، "التفسير الوسيط". تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ).

Bibliography

- Abd al-Mu'min bin Abdul-Haq.(Maraasid Al-Itla'ah alaa Asmaa Al-Amkinah wal Biqa'). (1st edition .Beirut: Al-Jail house .1412 H).
- Abiari .Ibrahim bin Ismail.(Al-Mawsu'att Al-Qur'aniyah). (1st edition . Muassasah Sijil Al-Arab .1405 AH).
- Abu Dawud .Sulayman bin al-Ash'ath bin Ishaq al-Sijistani .As-Sunan. Investigation: Muhammad Muhyid Deen Abdul Hamid .(1st edition .Beirut: Maktabah Al-Asriyah).
- Abu Zahra .Muhammad bin Ahmad .(Al-Mujizatt Al-Kubraa lil Qur'an). (Darr Al-Fikr Al-Arabi).
- Ad-Dabbi .Ahmad bin Yahya bin Ahmad .(Bughyatul Multamis fee Taarikhi Rijaalul Andalus) (Cairo: The Arab Writer's House .1967).
- Al- Quran Al-Kareem.
- Al-Adna Wei .Ahmad bin Muhammad (Tabaqaat Al-Mufasireen) Investigation: Sulaiman bin Saleh Al-Khazi .(1st edition .Saudi Arabia: Maktaba Al-Uloum wa Al-Hikam .1997).
- Al-Albani .Muhammad Nasir al-Din .(Kutbah Al-Haajah Al-Latee Kaana Rasoulul Laahi Salal Laahu Alaihi Wasallam yu'alimuhaa Ashaabuh) (1st edition .Riyadh: Maktabah Al-Ma'rifah .1421 H.)
- Al-Alimi .Majir al-Din bin Muhammad .(Fath al-Rahman fee Tafseerr Al-Qur'an) Investigation: Nour al-Din Talib .(1st edition .Al-Nawader house .2009j)
- Al-Alusi .Mahmoud bin Abdullah al-Husseini .(Rouh Al-Ma'ani fee Tafseeri Al-Qur'an Al-Azeem wa Sab'il Mathaani). Investigation: Ali Abd al-Bari Atiya .(1st edition .Beirut: Darr Al-Kutub Al-Ilmia .1415 H).
- Al-Ashqar .Omar bin Suleiman bin Abdullah .(Al-Aqeedah Fil Laah). (12th edition .Jordan: Darr An-Nafais li An-Nahsr wa Tawzi' 1999).
- Al-Asqalani .Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar .the "hidden pearls" (Ad-Durarr Al-Kaaminah). Investigation: Muhammad Abdul Mu'id Khan .(12th edition .India: Council of the Ottoman Knowledge Department . 1972).
- Al-Baghawi .Al-Husayn bin Mas'ud Ibn Muhammad .(Ma'alim At-Tanzeel fee Tafseerr Al-qur'an). Investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi .(1st edition . Beirut: House of Revival of the Arab heritage .1420 H).
- Al-Baqlani .Muhammad bin Tayib .(Al-Intisaar Lil Qur'an). Investigation: Mohamed Essam al-Qudah .(1st edition .Amman: Darr Al-Fath .Beirut: Darr Ibn Hazm .2001.

- Al-Bilaadi .A'ttiq bin Ghaith (M'ujam Al-Ma'alim Al-Jugraahfia fee as-Siratt An-Nabawiyah). (1st edition .Makkah: Makkah Darr Makah li An-Nashrr wa Tawzi' .1402 H).
- Al-Bukhari .Muhammad bin Ismail (Al-Jaami' Al-Musnadd As-Saheeh min Umouri rasoulil Laah Salalahu Alaihi Wasallam wa sunanihi wa Aiyaamih) Investigation: Muhammad Zuhair bin Nassirr Al-Nassirr .(1st .Darr Tawq Al-Najat .1422 H).
- Al-Dhahabi .Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz .(Siyarr A'alaam An-Nubalaa) investigation: Shuaib Arnaout .(3rd edition .Beirut: Muassasah Ar-Risaala .1985).
- Al-Dhahabi .Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz.. " (Mu'jam Al-Mukhtas bil Muhaditheen) Investigation: Muhammad Habib al-Haila .(1st edition .Taif: Maktabah As-Sadeeq .1988).
- Al-Fayrouzabadi .Muhammad bin Ya`qub .(Al-Bulghatu fee Taraajim A'imammatu An-Nahwi wal Lougha). (1st edition .Saad Al-Din house for printing .publishing and distribution .1421 H).
- Al-Fayrouzabadi .Muhammad bin Ya`qub .(Basaa'irr Zawi At-tamyeez fee Lataa'iff Al-Kitaab Al-Azeez). Investigation: Mohamed Ali Al-Najjar . (Cairo: Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the revival of Islamic heritage).
- Algerian .Jaber Ben Moussa .(Aisarr At-Tafaseerr) (5th edition .Madinah: Maktabah Al-Uloom wa Al-Hikam .2003).
- Al-Jawhari .Isma'il ibn Hammad .“As-Sihah. Investigation: Ahmed Abdul Ghafoor Attar .(4th edition .Beirut: Darr Al-ilm li Almalaayeen 1987).
- Al-Maaturidi .Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud.. (Taweelat Ahl as-sunnah) Investigation: Magdi Basloum .(1st edition .Beirut: scientific books house .2005).
- Al-Marri .Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad .(Tafseerr Al_qur'an Al-azeez) Investigation: Hussein bin Okasha and Muhammad bin Mustafa Al-Kanz .(1st edition .Egypt: Al-Farouk modern .2002).
- Al-Mazi .Yousef bin Abdul-Rahman .(Tahzeeb Al-Kamaal fee Asmaa Ar-Rijaal) Investigation: Bashar Awwad Ma'rouf .(1st edition .Beirut: Message Foundation .1980).
- Al-Nasafi .Abdullah bin Ahmad .(Madaaruk At-Tanzeel wa Haqaaiq At-Taaweel) Investigation: Yusuf Ali Badawi .(1st edition .Beirut: Al-Kalim Tayeb

house ,1998).

- Alnisa`e .Ahmad bin Shuaib bin Ali , "As-Sunan". Investigation: Abdul Fattah Abu Ghada ,(1st edition ,Aleppo: Office of Islamic Publications ,1406 H).
- Al-Qahtani .Said bin Ali bin Wahf ,(As-Thamarr Al-Mujtanaa .Mukhtasarr Sharh Asmaa il Laah Al-Husnaa fee Daww Al-Kitaab wa As-Sunnah) (Riyadh: Safir Press).
- Al-Qairawaani .Ali bin Fadal al-Gasha'i ,(An-Nukatt fil Qur'an Al-Kareem). Investigation: Abdullah Abdul Qadir Tawil ,(1st edition ,Beirut: al-scientific books house ,2007).
- Al-Qasimi .Muhammad Jamal al-Din ."Beauties of interpretation" (Mahaasin At-Taaweel). Investigation: Mohamed Bassil Ayoun Al-Sud ,(1st edition , Beirut: scientific books house ,1418 H).
- Al-Qurashi .Ismail bin Omar bin Katheer ,(Al-Bidaayah Wa An-nihaayah) Investigation: Ali Chery ,(1st edition ,Beirut: House of Revival of Arab Heritage ,1408 H).
- Al-Qurtubi .Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr ,(Al-Jaam'I li Ahkaamil Qura'n) Investigation: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfish ,(2nd edition , Cairo: Egyptian Book House ,1964).
- Al-Qusheiri .Muslim Bin Al-Hajjaj ,(Al-Musnad As-Saheeh Al-Mukhtasarr bi Naqlil A'dl anil A'dl ilaa Rasoul lil Laah Salalahu Aalaih wasallam) Investigation: Muhammad Fouad Abdel Baqi ,(1st edition ,Beirut: House of Revival of Arab Heritage).
- Al-Radwani .Mahmoud Abdul Razek ,(Al-Asmaa Allah Al-Husnaa As-Thabitah fil Qur'an wa As-Sunnah) (1st edition ,Cairo: Maktabah Salsabil ,2005).
- Al-Razi .Ahmad bin Fares bin Zakaria ,(Al-Maqaayis Al-Lugha) Investigation: Abdul Salaam Muhammad Haroun ,(Beirut: Darr Al-Fikr ,1979).
- Al-Sama'ani .Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar ,(Tafseerr Al-Qur'an) Investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghaneim bin Abbas bin Ghneim ,(1st edition ,Riyadh: Al-Watan house ,1418 H).
- Al-Suyuti .'Abd al-Rahmaan bin Abi Bakr ,(Tabaqaat Al-Mufasireen) Investigation: Ali Muhammad Omar ,(1st edition ,Cairo: Wahba Library , 1396 H).
- Al-Suyuti .'Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (Mu'tarakk Al-Aqraan fii I'jaaz Al-Qur'an). (1st edition ,Beirut: scientific book house ,1988).
- Al-Tabari .Muhammad bin Jarir ,(Jaam'I Al-Bayaan fee Taaweel Al-Qur'an)

- Investigation: Ahmed Muhammad Shaker .(1st edition ,Beirut: Foundation letter ,2000).
- Al-Tha'alabi .'Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhloof.. (Al-Jawahirr Al-Hisaan fee Tafseerr Al-Qur'an) Investigation: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmad Abdul-Muqem ,(1st edition ,Beirut: House of Revival of Arab Heritage ,1418 H).
- Al-Wahidi .Ali bin Ahmad ,(At-Tafseerr Al-Baseet). Investigation: The origin of its investigation in (15) PhD thesis at the University of Imam Muhammad bin Saud ,(1st edition ,Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University ,1430 H).
- Al-Wahidi .Ali bin Ahmad. (At-Tafseerr Al-Waseet) Investigation: Adul Ahmad Abdul-Muqem. (1st edition ,Beirut: scientific books house ,1415 AH).
- Al-Zahabi .Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz ."The history of Islam and the deaths of celebrities and scholars. " (Taareekh Al-Islaam wa Wafayaat Al-Mashaheerr wal A'alaam) Investigation: Dr. Bashar Awwad Ma'rouf ,(1st edition ,Beirut: Darr Al-Gharb Al-Islami ,2003).
- Al-Zojaj .Abdul Rahman bin Ishaq ,(Ishtiqaq Asmaa Allah Al-Husnaa) Investigation: Abdul Hussein Al-Mubarak ,(2nd edition ,Beirut ,1986).
- Al-Zojaj .Ibrahim bin Sari bin Sahl ,(Tafseerr Al-Asmaa Allah Al-Husanaa) Investigation: Ahmed Yousef Al-Dakak ,(Beirut: Darr As-Thaqaafa Al-Arabia).
- Andalusi .Abdel haqq bin Ghalib bin A'ttia ,(Al-Muharrarul Wajeez fee tafseeril Kitaab Al- Azeez) Investigation: Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad . (1st edition ,Beirut: Darr Al-Kutub Al-Ilmia ,1422 H).
- Awaji .Ghaleb bin Ali ,(Firaqunn Mu'asirah .Tantasib ilal Islaam wa Bayaanu Mawqiff Al-Islaam Minhaa) (4th edition ,Jeddah: The golden Modern Library for printing ,publishing and marketing ,1422 H).
- Azhari .Muhammad bun Ahmad ,(Tahzeeb Al-Lugha). Investigation: Muhammad Awd Mir'ab ,(1st edition ,Beirut: Darr Ihyaat-Thuraath Al-Arabi ,2001).
- Badawi .Ahmad Abdullah al-Bayli (Min Balaaghat Al-Qur'an) (Cairo: Nahda Misra ,2005).
- Baghdadi .Ahmad bin Ali bin Thabit al-Khatib ,(Tareekh Al-Baghdad) Investigation: Dr. Bashar Awwad Ma'rouf ,(1st edition ,Beirut: Darr Al-Gharb Al-Islami ,2002).
- Daoudi .Muhammad bin Ali bin Ahmed ,(Tabaqaat Al-Mufasireen) (Beirut: Darr

- Al-Kutub Al-Ilmiah).
- Darwazah .Muhammad Ezzat (At-Tafseerr Al-Hadeeth) (1st edition .Cairo: Darr Ihyaa Al-Kutub Al-Arabia .1383 H).
- Ghulouch .Ahmed Ahmed .(Da'awatu Ar-Rusl Alaihim As-Salaam) (1st .Beirut: Al-Resala Foundation .2002).
- Hamawi .Yaqoot bin Abdullah .(Mu'jam Al-Buldaan). (2nd edition .Beirut: Darr As-Sadir .1995).
- Ibn al-Atheer .Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad .“ An-Nihaayah fee Ghareeb Al-Atharr “ Investigation: Tahirr Ahmad Az-Zawi and Mahmoud Muhammad At-Tanahi .(1st edition .Beirut: Maktabat Al-Ilmia1399 H).
- Ibn Ashour .Mohamed Tahir .(At-Tahreer wa At-Tanweerr). (1st edition .Tunisia: Darr At-Tunisiah li An-Nashr .1984 AH).
- Ibn Assakir .Ali bin Hassan bin Hebba .(Taareekh Demasc). Investigation: Amr Bin Fine Al-Amroi .(1st edition .Beirut: Darr al-Fikr for printing ,publishing and distribution .1995).
- Ibn Farhoun .Ibrahim bin Ali bin Muhammad .(Ad-Deebaaj Al-Mazhabb fee Ma'rifat A'yaan Ulamaa Al-mazhabb) Investigation: Muhammad Al-Ahmadi .(Cairo: Dar Al-Turath li Tab'I wa An-Nashr).
- Ibn Khilikaan .Ahmad bin Muhammad (Wafayaat Al-A'yaan wa Anbaa Az-Zamaan) Investigation: Ihsan Abbas .(1st edition .Beirut: Darr Sadir).
- Ibn Majah .Muhammad bin Yazid al-Qazwini .“As-Sunan”. Investigation: Muhammad Fouad Abdul Baqi .(1st edition .Egypt: Darr Ihyaa Al-Kutub Al-Arabia - Faisal Issa al-Habibi Alhalabi).
- Ibn Qayyim al-Jawziyya .Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub .(Hadi Al-arwaah ilaa Bilaad Al-Afraah). (1st edition .Cairo: Matba'atu Al-Madani).
- Ibn Qayyim al-Jawziyya .Muhammad bin Abi Bakr Ibn Ayyub .(Ighaathath Al-Luhfaan min Mashaazid As-Shaitaan). Investigation: Muhammad Hamid Al-Faki .(Riyadh: Maktabah Al-Ma'arifah).
- Ibn Taymiyah .Ahmad bin Abdul Halim .“As-Safdia”. Investigation: Muhammad Rashaad Salim .(2nd edition .Egypt: Maktabah Ibn Taymiyyah .1406AH).
- Ibn Taymiyyah .Ahmad bin Abd al-Halim .(Dar'ou Ta'arud Al-A'ql wa An-Naql). Investigation: Dr. Mohammad Rashad Salem .(2nd edition .Riyadh: Imam Muhammad bin Saud's Islamic University .1991).
- Kahaala .Omar bin Reza.. " (Mu'jamm Al-Muallifeen) (Beirut: House of Revival of Arab Heritage).

- Khatib .Abdul Karim Yunus ,(At-Tafseerr AlQur'aani lil Qur'an) (Cairo: Darr Al-Fikr Al-Arabi).
- Khatib .Muhammad Abdel Latif ."The clearest interpretations. " (Awdahh At-Tafaseerr) (6th edition .Egypt: Matba'a Al-Misriyah wa Maktabahtuha . 1964).
- Kneibi .Hamid Sadiq ."the Kingdom of the plant as presented by the Qur'an and describes it. " (Mamlakatu An-Nabaat kamaa Ya'riduhaa Al-Qur'an wa Yasifuha) the Islamic University's Magazine in Madinah 3 ,(1399 H).
- Maraaghi .Ahmed bin Mustafa ,(Tafseerr Al-Maraaghi) (1st edition .Egypt: company of Library and printing of Mustafa Babi Halabi and his sons . 1946).
- Qurashi .Ismail bin Omar bin Katheer ,(Tafseerr al-Qur'an Al-Azeem). Investigation: Sami bin Muhammad Salama ,(2nd .the House of the publication and distribution .1420 H).
- Qutb .Omar Bakr Muhammad ,(As-Sous Al-Aqsaa munzu Zuhouri Da'awatil Muwahideenah hattah Nihaayati Dawlatihim) (515 - 668 H). " (Minia University .Faculty of Arts .Department of Islamic History .Master's Degree).
- Saadi .Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah ,(Taiseerr Al-Kareem Ar-Rahmaan fii Tafseerr Kalaam Al-Manaan) Investigation: Abdul Rahman bin Mu'alla Al-Luhaikh ,(1st edition .Beirut: Muassahtu Ar-Risaalah .2000).
- Saadi .Abdul Rahman bin Nasser ." (Qawaa'id Al-Hisaan li Tafseeril Qur'an) (1st edition .Riyadh: Maktabah Ar-Rashid .1999).
- Safadi .Khalil bin Aibek ,(A'yaann Al-asr wa A'awaan An-Nasr) Investigation: Ali Abu Zeid et al. ,(1st edition .Beirut: Contemporary Thought House . Damascus: Al-Fikr house .1998).
- Safadi .Khalil bin Aibek ,(Al-Waafi bil Wafayaat) Investigation: Ahmad Arnaut and Turki Mustafa ,(1st .Beirut: Revival Heritage House .2000).
- Sakhawi .Muhammad bin Abdul Rahman ,(Ad-daww Al-Laam'I li Ahlil Qarn At-Tasi) (Beirut: Maktabah Al-Hayaat).
- Salah Ad-Deen .Muhammad bin Shaker bin Ahmad (Fawaat Al-Wafayaat). Investigation: Ihsan Abbas ,(1st edition .Beirut: Sader house .1973).
- Shafei .Muhammad bin Idris ,(Ar-Risaalah). Investigation: Ahmed Shaker ,(1st edition .Egypt: Halabi library .1940).
- Subh Ali Ali ,(At-Tasweer Al-Qur'aani lil Qiyamm Al-Khalqiyah wat Tasree'iyah). (Cairo: The Library of Azhar for Heritage).

آيات لطف الله في القرآن الكريم مناسباتها- ومعانيها- والهدايات المستنبطة منها، د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري

- Ta'alibi ,Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim. (Al-Kashf wal Bayaan a'nn Tafseeril Qur'an) investigation: Nazir al-Saadi ,(1st ediiton ,Beirut: House of Revival of Arab Heritage ,1422 H).
- Tantawi .Muhammad Sayidd ,(At-Tafseerr Al-Waseett). (1st edition ,Cairo: Egypt renaissance house for printing ,publishing and distribution).
- Tirmidhi .Muhammad bin Isa bin Surah , "As-Sunan". Investigation: Ahmad Muhammad Shakirr and others ,(1st edition ,Egypt: Sharikatu Maktabah wa Matba'a Al-Baabi Al-Halabi ,1395 H).
- Zarkali .Khairuddin Ben Mahmoud ,(Al-A'alaam). (15th edition ,Beirut: Darr Al-Ilm li Al-Malaayeen ,2002).
- Zarkashi .Muhammad bin Abdullah bin Bahadir (Al-Burhaan fee Uloum Al-Qur'an) Investigation: Muhammad Abu Fadl Ibrahim ,(1st edition ,Cairo: Darr Ihyaa Al-Kutub Al-Arabia ,Issa Babi Halabi and his partners ,1957).